منغا نا ولا عزلا ولا يبتى رزي اذا ما تلبسوا الى حاجة يوما مخيّسة بزلا و
حسن وجه والحسن الوجه والحسن وجه الاب ومثله انشاد سيبويه لا
يبعدن قومي الذين هم سم العداة وآفة الجزر النازلين بكل معترك والطيبون
معاقد الازر والحسن وجهه والحسن وجه ابيه والحسن الوجه ومثله فاهون
بثعلبة بن سعد ولا بفزارة الشعر الرقابا والحسن وجه الاب وعليه قوله
لقد علم الايقاظ اخفية الكرى تزججها من حالك واكتحالها والحسن وجهه
والحسن وجه ابيه والحسن وجها كقوله ربّتا الحزن بابا والعقور كلبا والحسن
وجه اب والحسن وجه الاب فهذا جميع ما يمتنع ويقبح ويضعف ويحسن من اعمال
الصفة المشبهة باسم الفاعل فاعرفه **فعلا التعجب** التعجب استعظام فعل
فاعل ظاهر المزية فيه ويدل عليه بصيغ مختلفة نحو قوله كيف تكفرون بالله
وقوله صلى الله عليه وسلم لابي هريرة سبحان الله ان المؤمن لا ينجس وقولهم لله
انت وقول الشاعر واها لليلى ثم واها واها وقول الاخر يا جارتا ما انت
من جارة وقول الاخر انشده ابو علي يا هي ما لي من يعمر يفنه مر الزمان
والتقلب والمبوب له في كتب العربية صيغتان ما افعله وافعل به لاطرادها
في كل معنى يصح التعجب منه ولما اراد ان يذكر مجيء التعجب عليها بين الصيغتين فقال

**بافعل انطق قبل ما تعجبا او جيء بافعل قبل مجرور ببا**

اي انطق في حال تعجبك بالفعل المتعجب منه على وزن افعل بعد ما نحو
ما احسن زيدا وجيء به على وزن افعل قبل مجرور بباء نحو احسن بزيد
فاما نحو ما احسن زيدا فما فيه عند سيبويه نكرة غير موصوفة في موضع
رفع بالابتداء وساغ الابتداء بها لانها في تقدير التخصيص والمعنى شيء
عظيم احسن زيدا اي جعله حسنا فهو كقولهم شيء جاء بك وشر اهر ذا ناب

واحسن



واحسن فعل ماض لا يتصرف مسند الى ضمير ما والدليل على فعليته لزومه
متصلا بياء المتكلم نون الوقاية نحو ما اعرفني بكذا وما ارغبني في عفو الله
ولا يكون كذلك الا الفعل وعند بعض الكوفيين ان افعل في التعجب اسم
لمجيئه مصغرا نحو قوله يا ما اميلح غزلانا شدن لنا وانما التصغير للاسماء
ولا حجة فيما اوردوه لشذوذه وامكان ان يكون التصغير دخله لشبهه
بافعل التفضيل لفظا ومعنى والشيء قد يخرج من بابه لمجرد الشبه لغيره وذهب
الاخفش الى ان ما في نحو ما احسن زيدا موصولة وهي مبتدا واحسن صلتها
والخبر محذوف وجوبا تقديره الذي احسن زيدا شيء عظيم وما ذهب
اليه سيبويه اولى لان ما لو كانت موصولة لما كان حذف الخبر واجبا لانه
لا يجب حذف الخبر الا اذا علم وسد غيره مسده وههنا لم يسد مسد الخبر
شيء لانه ليس بعد المبتدا الا صلته والصلة من تمام الكلام فليست في محل جزء انما
هو في محل بقيته حروف الكلم فلا تصلح لسد مسد الخبر واما افعل نحو احسن
بزيد ففعل لفظه لفظ الامر ومعناه الخبر وهو مسند الى المجرور بعده و
الباء زائدة مثلها في كفى بالله شهيدا وهو في قوة قولك حسن زيد بمعنى
ما احسنه ولا خلاف في فعليته ويدل عليها مرادفته لما ثبت فعليته مع كونه
على زنة تخص الافعال والاستدلال بتوكيده بالنون في قوله ومستبدل من بعد
غضبى صريمة فاحر به بطول فقر واحريا ليس عندي بمرضي لانه في غاية الندور
فلو ذهب ذاهب الى اسميته لامكنه ان يدعي ان التوكيد فيه مثله في قول الاخر انشده ابن جني
في الخصائص ارايت ان جاءت به املودا ويلبس البرد قائلن احضروا الشهودا

**وتلو افعل انصبنه كما اوفى خليلنا واصدق بهما**

نقول ما اوفى خليلنا كما تقول ما احسن زيدا فتنصب ما بعد افعل بالمفعولية

Copyright © King Saud University